

دور اللغة العربية في الحضارة الإسلامية اللغة العربية هي واحدة من اللغات السامية التي نشأت في شبه الجزيرة العربية ، والتي تعود أصولها إلى القرن السادس ، ومع توسع الحضارة الإسلامية انتشرت اللغة العربية في إفريقيا وآسيا ، وبدأت تنتشر أكثر في القرن السابع خلال الفتوحات الإسلامية ، التي ساعدت في انتشار اللغة العربية في العديد من دول الشرق الأوسط إلى شمال أفريقيا . [١] وتعد اللغة العربية الآن هي اللغة الأم لأكثر من ٢٥٠ مليون شخص في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وهي لا تعد رمزاً قوياً للهوية الوطنية العربية فحسب ، بل ترجع أهميتها العظيمة أيضاً إلى كونها لغة القرآن الكريم ، لذا فهي مرتبطة بشكل أساسي بالعقيدة الإسلامية . ولقرون عديدة كانت اللغة العربية هي الأداة اللغوية التي من خلالها تم التعبير عن العديد من الإنجازات الثقافية والدينية والفكرية للحضارة الإسلامية ، [٢] ويمكن توضيح دور اللغة العربية في الحضارة الإسلامية في النقاط الآتية : تعد مركز العقيدة الإسلامية لأن اللغة العربية اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون اللغة التي ينتزل بها القرآن الكريم فهي تعدّ مركز العقيدة الإسلامية ، فمن خلال فهم اللغة العربية تم فهم وتفسير كلام الله ورسوله ، وأصبح علم تفسير القرآن علم حقيقى يسعى كل من العلماء المسلمين والمثقفين والمفسرين لتفسيره ، وبتفسير القرآن تفسيراً صحيحاً يمكن فهم الدين الإسلامى بصورة صحيحة . [٣] أثرت تأثيراً كبيراً على جميع دول العالم يتحدث ملايين الأشخاص اللغة العربية في جميع أنحاء العالم ، لذا أصبحت اللغة العربية خامس أكثر لغة تحدثاً على مستوى العالم ، وهي اللغة الرسمية في ٢٦ دولة عربية ، منهم ٢٢ دولة أعضاء في جامعة الدول العربية ، وهذا ما جعل اللغة العربية لغة مؤثرة في جميع أنحاء العالم . [٣] ساعدت على زيادة الفرص المهنية في الحضارة الإسلامية لأن اللغة العربية هي واحدة من اللغات الرسمية في المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامى والاتحاد الأفريقى وغيرهم ، فقد لعبت دوراً كبيراً ومهماً في فتح الفرص المهنية للدول الإسلامية فيما يخص الأعمال التجارية الدولية . [٣] تركت بصمة قوية على كل الثقافات ساعد الفتح الإسلامى لشبه الجزيرة الأيبيرية على يد الخلافة الأموية ، والتوسع الإسلامى في أوروبا من القرن الثامن للقرن السادس عشر ، بجانب حكم الدولة العثمانية لمئات السنين حتى بداية الحرب العالمية الأولى ، في توسع رقعة الإسلام وتوسيع حضور اللغة العربية ، التي تركت بصمة قوية ترمز للحضارة الإسلامية العريقة على كل لغات وثقافات أوروبا والغرب . [٣] أثرت على الفنون والعلوم بفضل اللغة العربية وأثرها على العلم والأدب والعمارة والموسيقى والفنون ، فقد ساعدت الحضارة الإسلامية على الوصول لمستوى عال من التطور في العالم ، إذ كانت اللغة العربية وسيلة للتفكير الطليعى في مجالات كالأدب والفلسفة والعلوم ، وتأثرت اللغات الأوروبية كالفرنسية والإسبانية والإيطالية والإنجليزية على مدى قرون عديدة بثقافة اللغة العربية . [٣] أثرت في تطور الطب في الحضارة الإسلامية بفضل اللغة العربية تطور الطب في الحضارة الإسلامية بصورة كبيرة ، وهذا ساعد في تطور الطب في أوروبا أيضاً ، إذ إنهم استخدموا المجلدات العربية في الطب ، وما تحتوي عليه من معلومات هامة وطرق لعلاج الأمراض والعدوى حتى القرن السادس عشر ، ومن أبرز هذه المجلدات موسوعة الرازي الطبية في القرن التاسع وكتاب المنصوري وغيرهم . [٤] فقد كان الرازي أول من قام بتشخيص مرض الجدري والحصبة ، وربط هذه الأمراض بالتلوث والعدوى ، وأدخل علاجات مثل المرهم الزئبقى ، واستخدم أمعاء الحيوانات للخياطة . [٤] كما أن العالم ابن سينا المعروف بأنه أعظم طبيب في العصور الوسطى ، ساعد في تقدم الطب في الحضارة الإسلامية بفضل كتاباته العربية ، التي كانت مرجع طبى في جميع أنحاء أوروبا حتى القرن السابع عشر